في حجرة زمزم فوالله اني لجالس فيها انحت اقداحي وعندي ام الفضل جالسة
وقد سرنا ما جانا من الخبر اذ اقبل ابو لهب يجر رجليه بشر حتى جلس الي جانب
الحجر فظهره الي ظهري فبينا هو جالس اذ قال الناس هذا ابو سفيان بن الحارث
ابن عبد المطلب قد قدم فقال ابو لهب هلم الي فعندك لعمري الخبر فجلس اليه
والناس قيام عليه فقال يا ابن اخي اخبرني كيف كان امر الناس قال والله ما هو
الا ان لقينا القوم فمنحناهم اكتافنا يقتلوننا حيث شاوا ويأسروننا حيث شاوا
وايم الله مع ذلك ما لمت الناس لقينا رجالا بيضا علي خيل بلق بين السما والارض
والله ما يليق شيا ولا يقوم لها شيا قال ابو رافع فرفعت طنب الحجرة بيدي ثم
قلت والله تلك الملايكة فرفع ابو لهب يده فضرب وجهي ضربة شديدة
فثاورته فاحتملني وضرب بي الارض ثم برك علي يضربني وكنت رجلا
ضعيفا فقامت ام الفضل الي عمود من عمد الحجرة فضربته به ضربة فلقت في
راسه شجة منكرة وقالت استضعفته ان غاب عنه سيده فقام موليا فوالله
ما عاش الا سبع ليال حتى رماه الله بالعدسة فقتلته وذكر محمد بن جرير الطبري
في تاريخه ان العدسة قرحة كانت العرب تتشاءم بها ويرون انها تعدي اشد
العدو فلما اصابت ابا لهب تباعد عنه بنوه وبقي بعد موته ثلاثا لا يقرب جنازته
ولا يحاول دفنه فلما خافوا السبة في تركه حفروا له ثم دفعوه بعود في حفرته
وقذفوه بالحجارة من بعيد حتى واروه وقال ابن اسحق في رواية يونس بن
بكير عنه انهم لم يحفروا له ولكن اسندوه الي حايط وقذفوا عليه الحجارة من خلف
الحايط حتى واروه وفي رواية بقي بعد موته ثلاثا لا يقرب حوله احد حتى انتن
وبعد ذلك استاجروا حمالين السودان حتى اخرجوه من مكة والقوه في مكان
يرمونه بالحجارة حتى ملوه كذا في المنتقى ويروي ان عايشة رضي الله عنها كانت
اذا مرت

اذا مرت بموضعه ذلك غطت وجهها وخرج البخاري في صحيحه ان ابا لهب
راه بعض اهله بشر حيبة اي حالة فقال ما لقيت بعدكم راحة غير اني رايت
سقيت في مثل هذه واشار الي النقرة بين السبابة والابهام بعتقي ثويبة
وقد مر في الركن الاول في ارضاع ثويبة روي عن الفقيه اسماعيل الحضرمي
انه لما حج الي مكة سال الشيخ محب الطبري عن القبرين اللذين يرجمان
في اسفل مكة عند جبل البكا فاجاب الشيخ بان القبرين المرجومين قصتهما
انه اصبح البيت يوما في دولة بني العباس ملطخا بالعذرة فرصدوا
الفاعل لذلك فمسكوهما بعد ايام فبعث امير مكة الي امير المومنين في شانهما
فامر بصلبهما في هذا الموضع فصارا يرجمان الي الان وكذا في البحر العميق فما هو
المشهور عند اهل مكة من انهم يقولون انه قبر ابي لهب ليس له اصل قال
ابن اسحاق ناحت قريش علي قتلاهم ثم قالوا لا تفعلوا فيبلغ محمدا واصحابه
فيشمتوا بكم ولا تبعثوا في اسراكم حتى تستانوا بهم لا يتارب عليكم محمد واصحابه
في الفدا قال وكان الاسود بن المطلب قد اصيب له ثلاثة من ولده زمعة
وعقيل ابناه والحارث بن زمعة وهو ابن ابنه وكان يحب ان يبكي عليهم
فسمع نايحة من الليل فقال لغلام له وقد ذهب بصره انظر احل النحب هل
بكت قريش علي قتلاها لعلي ابكي علي ابي حكيمة يعني زمعة فان جوفي قد
احترق فلما رجع اليه الغلام قال انما هي امراة تبكي علي بعير لها اضلته قال
فذاك حين يقول الاسود عند ذلك

اتبكي ان يضل لها بعير ... ويمنعها من النوم السهود
فلا تبكي علي بكر ولكن ... علي بدر تقاصرت الجدود

وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا علي الاسود بن المطلب فقا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)